هذه هي الامراض المرتبة التي تصيب الشيوخ ويعود تعليلها الى ضعف الاجهزة بسبب التعظم وتغلب التحليل. ثم يأتي الموت وزمانه غير محدود وقلما يحدث من مجرّد الشيخوخة وضعف الاعضاء

قواعد هيجينية للشيوخ (١) يجب على الشيوخ ان يجتنبوا التأثرات الشديدة الطبيعية والادبية لان اعضاءهم تتعب من ذلك كثيرًا فيسري اليها المرض بسهولة (٢) ان يجتنبوا التعرض لتغيرات الجو الفجائية من حرّ وبرد لان الحرّ الشديد يحدث فيهم الاحتقان الدماغي. وتعاقب الحر والبرد يحدث فيهم التهاب الشعب وذات الرئة. ويجب ان يكون لباسهم اكثر دفئًا منه في بقية ادوار الحياة (٣) ان يجتنبوا الانفعالات الشديدة والاشغال العقلية المستطيلة لان ذلك مضر بالدماغ والقلب (٤) ان لا يثقلوا على اعضاء الهضم ولا يغضوا النظر عن كمية الطعام وكيفيته لئلا يصابوا بعسر الهضم

مدينة قرطاجنّة

لجناب اسكندر افندي شاهين

قلت في الجزء الماضي انهُ كان من عادة الفينيقيين بناء المستعمرات حيث سارول وان اشهر مستعمراتهم قرطاجنّة التي ببيت حذاء تونس الحالية وضاهت صور في اتساع تجارتها ورواج بضاعتها ووفرة ثروتها. ولم تسمح قرطاجنة لسفن الاجانب بالاتجار في شطوطها الاّ مع عاصمة بلادها ولا بوشي القمح منها الى الخارج وذلك نظرًا لمكانة عساكرها الاجنبية المستأجرة لحماية ربوعها. وكان الفلاحون لا يعتنون كثيرًا بزراعة اراضيهم ولذلك كان يكثر الغلو والجوع بينهم. ولما انفرضت الدولة الوطنية وزال نظامها قلّ حدوث مثل هذا الاهمال ومما يتسبب عنهُ من الجوع واثرى اكثر فلاحي قرطاجنة منذ حكم الرومانيين. واكثر تجارتهم كان مع من كان بجوارهم من القبائل الافريقية فكانوا يأخذون منهم الامتعة الثمينة ويعطونهم بدلاً منها بعض الادوات الجميلة الطفيفة اقتداء بآبائهم الفينيقيين ولكنهم فاقوهم في الغش والدهاء

اما تجارة القرطاجنيين في البحر المتوسط فكان اكثرها مع المستعمرات اليونانية في صقلية وكورسكا وسردينيا وبعض جهات ايطاليا الجنوبية فكانوا يجلبون منها الخمر والزيت والحبوب بدلاً من العبيد والذهب والعاج وبعض الحجارة الكريمة التي كانوا يأتون بها من اواسط افريقية او بعض مصنوعات بلادهم من الاقمشة وادوات الزينة. وكانوا يبتاعون من سردينيا الحنطة

والحبوب ومن كورسكا العيد والعسل والشمع والزبيب والتين ومن بقية الجزائر بعض الماشية والمعادن كالكبريت والرصاص والجص والقلفونة وحجر الحنّان وورثوا من الفينيقيين الاتجار في اسبانيا وبريطانيا وشمالي اوروبا وخلفهم في ذلك اليونان

وكان لقرطاجنة مستعمرات كثيرة على شطوط افريقية واشهرها جزيرة (سِدْن) وهي "اصوانا" الحالية الواقعة في عرض ١٠ ′ ٣٩ ° شمالي وطول ٤٠ ′ ١٠ ° غربي فكانوا ينقلون اليها اكثر بضائعهم وينصدونها بسفنهم للاتجار مع برابرة افريقية وكانوا يبيعونهم الاساور والخلاخل والسروج وانسجة القطن والكتان والآنية الخزفية وبعض الاسلحة ويأخذون منهم الجلود والعاج والتبر ونوعًا من السمك المقدد وكانوا يتناخرون به حتى حرّموا اخراجهُ من بلادهم

ومن غريب تجارتهم بالتبر في افريقية ما رواهُ عنهم هيرودوتس اليوناني من انهم كانوا ينزلون من سفنهم الى الشاطئ ويضعون بضائعهم على بعد منهم ثم يوقدون نارًا يأتي على اثرها الاهالي ويضعون تجاه البضائع تبرًا ويرجعون . ثم يفتقد القرطاجنيون التبر فاذا وجدوهُ كافيًا اخذوهُ وانصرفوا والّا عادوا واوقدوا نارًا ثانيةً دلالةً على عدم ارتضائهم بالعوض فيزيد لهم الاهالي شيئًا الى ان يتفق الفريقان فيأخذ التجار التبر ويتركون البضائع للاهالي . قيل ولم يغبن احد الفريقين الآخر في تلك المعاملة — ولم تزل هذه التجارة الغريبة جارية عند بعض عشائر الافريقيين على شطوط نهر نجر

هذا جل ما يعلم عن تجارة القرطاجنيين ولا مراء انها كانت متسعة برًا وبحرًا ولكن تدرة آثارها وتوارُ بحها الوطنية وحتم شرائعها بتقييد التجارة يجعلاننا في ريب من جهة ما وصل اليهِ تجارها من الامداد

ملحق بخطبة الدكتور كوخ في الكوليرا

لجناب الدكتور غرانت بك

ان تقاضي انكلترا في مسألة الكوليرا اغاظ دول اوربا فارسلت كلٌّ من فرنسا وجرمانيا وروسيا لجنة مخصوصة الى مصر ١٨٨٣ للبحث عن اصل هذا الوباء . فاتفق رأي هذه اللجنات الثلث على ان هذا المرض هو الكوليرا الاسيوية وانهُ دخل بلاد مصر ولم يتولد فيها تولُّدًا ولكنها اختلفت في سببهِ فقالت واحدة منها انها اكتشفت توتًا من الميكروب في دم الذين ماتوا بالكوليرا وظنت ان ذلك الميكروب هو سبب المرض . وقالت أخرى انها لم تجد شيئًا غير عادي في دم